

الثقات لابن حبان

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر أن تصلى بالناس فقال أبو بكر يا عمر صل بالناس فقال أنت أحق إنما أرسل إليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام ثم وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج لصلاة الظهر بين العباس وعلى وقال لهما أجلساني عن يساره فكان أبو بكر يصلى بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس والناس يصلون بصلاة أبي بكر ثم وجد خفة صلى الله عليه وسلم فخرج فصلى خلف أبي بكر قاعدا في ثوب واحد ثم قام وهو عاصب رأسه بخرقه حتى صعد المنبر ثم قال والذي نفسي بيده إنني لقائم على الحوض الساعة ثم قال إن عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختر الآخرة فلم يفتن لقوله إلا أبو بكر فذرفت عيناه وبكى وقال بأبي وأمي نفديك بآبائنا وأمهاتنا وأنفسنا وأموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أمن الناس على في بدنه ودينه وذات يده أبو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام سجدوا كل خوذة في المسجد إلا خوذة أبي بكر ثم نزل ودخل البيت وهي آخر خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم